

الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام احمد بن حنبل

من كفر أهل الحق والصحابة .

الثالثة : من كفر أهل الحق والصحابة Bهم واستحل دماء المسلمين بتأويل فهم خوارج بغاة فسقة قدمه في الفروع .

وعنه : هم كفار .

قلت : وهو الصواب والذين ندين Aبه .

قال في الترغيب و الرعاية وهي أشهر .

وذكر ابن حامد أنه لا خلاف فيه .

وذكر ابن عقيل في الإرشاد عن أصحابنا تكفير من خالف في أصل خوارج وروافض ومرجئة .

وذكر غيره روايتين - فيمن قال : لم يخلق Aالمعاصي أو وقف فيمن حكمنا بكفره وفيمن سب صاحبيا غير مستحل وأن مستحله كافر .

وقال في المغني يخرج في كل محرم استحل بتأويل كالخوارج ومن كفرهم فحكمهم عنده كالمرتدين .

قال في المغني هذا مقتضى قوله .

وقال الشيخ تقي الدين Cنصوصه صريحة على عدم كفر الخوارج والقدرية والمرجئة وغيرهم وإنما كفر الجهمية لا أعيانهم .

قال : وطائفة تحكي عنه روايتين في تكفير أهل البدع مطلقا حتى المرجئة والشيعة المفضلة لعلي Bه .

قال : ومذاهب الأئمة الإمام أحمد وغيره رحمهم Aإلى مبنية على التفضيل بين النوع والعين .

ونقل محمد بن عوف الحمصي من أهل البدع الذين أخرجهم النبي Eمن الإسلام القدرية

والمرجئة والرافضة والجهمية فقال : لا تصلوا معهم ولا تصلوا عليهم .

ونقل محمد بن منصور الطوسي من زعم أن في الصحابة خيرا من أبي بكر Bه فولاه النبي Aفقد

عليه وكفر فإن زعم بأن Aيقر المنكر بين أنبيائه في الناس فيكون ذلك سبب ضلالتهم .

ونقل جماعة عن الإمام أحمد Cمن قال : علم Aمخلوق كفر .

ونقل المروزي القدري لا نخرجه عن الإسلام .

وقال في نهاية المبتدي من سب صحابيا مستحلا كفر وإلا فسق .

وقيل : وعنه يكفر .

نقل عبد Aإلى فيمن شتم صحابيا القتل أجبن عنه ويضرب ما أراه على الإسلام .

وذكر ابن حامد في أصوله : كفر الخوارج والرافضة والقدرية والمرجئة وقال : من لم يكفر من كفرناه فسق وهجر وفي كفره وجهان .

والذي ذكره هو وغيره من رواية المروزي و أبي طالب و يعقوب وغيرهم أنه لا يكفر . وقال من رد موجبات القرآن كفر ومن رد ما تعلق بالأخبار والآحاد الثابتة فوجهان وأن غالب أصحابنا على كفره فيما يتعلق بالصفات .

وذكر ابن حامد في مكان آخر : إن جحد أخبار الآحاد كفر كالمتواتر عندنا يوجب العلم والعمل فأما من جحد العلم بها فالأشبه لا يكفر ويكفر في نحو الإسراء والنزول ونحوه من الصفات .

وقال : في إنكار المعتزل استخراج قلبه A ليلة الإسراء وإعادته في كفرهم به وجهان بناء على أصله في القدرية الذين ينكرون علم الله وأنه صفة له وعلى من قال لا أكفر ولا يكفر الجهمية